تحذير أهل الإيمان من طغيان السلطان

اقوال اهل العلم في ما يحصل

المؤلف : أبي سُلطانٍ اَلْعُتَيْبِي

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَّ اَلْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذ بِاَللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسَنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهُدُّهُ اَللَّهُ فَلَا مُضِل لَهُ وَمِنْ يُضَلِّلُ فَلَا هَادِي لَهُ وَاشْهَدْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهْ وَرَسُولُهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أُمَّا بَعْدَ أَرْدَتْ اَلسُّكُوتَ كَثِيرًا وَأَرَدْتُ اَلصَّمْتَ مِرَارًا وَتَكْرَارًا لَكِنَّ مَا يَحْدُثُ اَلْيَوْمَ فِي بِلَادِ اَلْحَرَمَيْنِ اَلشَّرِيفَيْنِ جَعْلَ اَلْجَفْنِ يَسْقُطُ دَمْعُهُ وَجَعْلُ اَلْعَيْنِ تَحْمَرُّ رِثَاءَ مَا هَذِهِ بِلَادُنَا اَلَّتِي تَرَبَّيْنَا فِي رِحَابِهَا وَمَا هَذِهِ طَرِيقَةُ اَلسَّلَفِ اَلْأَقْدَمِينَ هَذَا مِنْ اِسْتِحْدَاثٍ عَابِثٍ وَمِنْ إِفْسَادٍ فَاسِدٍ وَلَيْسَ مِنْ هَدْيِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ عِلْمِ اَلسَّلَفِ اَلطَّرِيقَةِ هَذِهِ وَاَللَّهِ اَلْمُسْتَعَانِ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ أَنَّ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ ك أَمَام وَخَطِيبٍ لَدَى بِلَادِ اَلْحَرَمَيْنِ أَنْ تَنَكَّرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَصَرَامَةِ مَا يَحْدُثُ مِنْ اَلْمَفَاسِدِ وَالتَّعَرِّي وَالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ وَالتَّكَشُّفِ وَتَحَرُّشِ اَلرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ مَا هَذَا اَلْفَسَادِ

وَالِانْحِلَالِ فِي اَلْقِيَمِ اَلَّذِي نَرَاهُ فِي أَعْيُنِنَا مَا كَانَ هَذَا هُدَى مُحَمَّدْ بْنْ عَبْدِ اَللَّهْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ هَذَا هَدْيُ اَلسَّلَفِ وَالصَّحَابَةِ وَمِنْ تَبِعَهُمْ مِنْ اَلصَّالِحِينَ أَخْزَى اَللَّهُ كُلَّ رَجُلٍ رَوَّجَ لِهَذِهِ اَلدَّعْوَةِ اَلْمُنْحَلَّةِ وَفِي هَذَا اَلْكِتَابِ أَقُولُ صَرَاحَةٌ يَا وَلِيٌّ عَهْدِ بِلَادِ اَلْحَرَمَيْنِ أَلَمٍ تَقْرَأُ قَوْلَ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرَ اَلَّذِي عَلَى اَلنَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةِ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدْ اَلرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى بَيْتِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » (1) فَيَا وَلَيّ اَلْعَهْدِ أَمَّا اِسْتَبْصَرَتْ هَذَا اَلْحَدِيثِ ؟ ! لَيْسَتْ فِي دَعْوَتِي خُرُوج عَلَيْكَ وَلَكِنْ هَلْ أَصْلَحَتْ اَلْمُسْلِمِينَ أَمْ أَفْسَدَتْ سَرَائِرَهُمْ وَظَوَاهِرَهُمْ ؟ ! وَالْإِنْكَارُ عَلَيْكَ وَاجِبُ اَلْآنِ لِأَنَّ مَصْلَحَةَ اَلْأُمَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِي خَطَرٍ شَدِيدٍ أَنْتَ تُذَلّ اَلْمُؤْمِنِينَ وَلَا تُعِزُّهُمْ وَسَوْفَ

(١)رواه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (5167)

تُحَاسِبُ عِنْدَ اَللَّهِ حِسَابًا عَسِيرًا عَلَى مَا تَفْعَلُهُ اَلْيَوْمَ فِي اَلْمُؤْمِنِينَ فُو اَللَّهِ فِرْعَوْنْ عَلَى طُغْيَانِهِ وَكُفْرِهِ لَمْ يَدَعْ لِلْمَفَاسِدِ وَالتَّعَرِّي وَهَدْمِ اَلْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ مَجَالاً مِثْلَمَا فَعَلَتْ أَنْتَ وَعَمِيلُكَ تُرْكِي اَلْ اَلشَّيْخُ عَمِيلَ هَيْئَةِ اَلتَّرْفِيهِ وَانْ أَنْتُمْ لَمْ تُقِيمُوا شَرِيعَةُ اَلنَّبِيِّ كَمَا أَقَامَهَا أَجْدَادُكَ آلْ سُعُودْ اَلْكِرَامِ مِنْ سَيُقِيمُهَا يَا إِخْوَةً ؟ ! هَلْ تَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يُهْلِكَ اَللَّهُ رُعَاتَكَ وَيُهْلَكَكَ أَمَّا قَرَأَتْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ يَا أَهْلَ اَلْبِلَادِ اَلْحَرَامِ هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ يَحُلَّ بِكُمْ عَذَابًا اَلْيَمَّ هَلْ تُرِيدُونَ أَنَّ تُحْشَرُوا مَعَ اِمْرَأَةِ لُوطْ . . مَا بَالكُمْ نَدْعُوكُمْ إِلَى اَلْحَقِّ وَتَدْعُونَا إِلَى اَلْعِصْيَانِ هَذَا مُقَدِّمَةً مُيَسَّرَةً أَوْضَحَ فِيهَا مَا يَحْدُثُ وَاَللَّهُ اَلْمُسْتَعَانُ

إِنْكَارُ اَلْمُشَائِخْ لَسْتَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُنْكِرُ لَانِي اِعْلَمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتُونِي أُنَاس يَرْمُونِي ب خَارِجِي ، مُبْتَدَع ، كَافِرٌ ، مُرْتَد . إِلَى آخِرِهِ ، أَنَا أُنْقُلْ هُنَا إِنْكَارَ مِشَائْخَنَا عَلَى هَيْئَةِ اَلتَّرْفِيهِ اَلْمُدَارَةِ مِنْ حُكُومَةِ اِبْنِ سَلْمَانْ هَدَاهُ اَللَّهُ

اَلْعَلَّامَةُ عَبْدَ اَلْعَزِيزْ اَلْ اَلشَّيْخُ (1)

وَفِي تَعْلِيقِهِ عَلَى إِعْلَانِ " هَيْئَةِ اَلتَّرْفِيهِ " فِي اَلْمَمْلَكَةِ اَلتَّرْخِيصُ بِالْحَفْلَاتِ اَلْغِنَائِيَّةِ وَدِرَاسَةُ إِنْشَاءِ دُورِ اَلسِّينَمَا حَذَّرَ آلْ اَلشَّيْخْ - وَهُوَ رَئِيسُ هَيْئَةِ كِبَارِ اَلْعُلَمَاءِ وَرَئِيسِ اَللَّجْنَةِ اَلدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ فِي اَلْمَمْلَكَةِ مِنْ أَنَّ اَلْحَفْلَاتِ اَلْغِنَائِيَّةَ وَالسِّينَمَا " لَا خَيْرَ فِيهَا وَضَرَرٍ وَفَسَادٍ ، كُلُّهُ مُفْسِدٌ لِلْأَخْلَاقِ وَمُدَمِّرٌ لِلْقِيَمِ وَمَدْعَاةَ لِاخْتِلَاطِ اَلْجِنْسَيْنِ " وَقَالَ آلْ اَلشَّيْخْ فِي بَرْنَامَجِهِ اَلْأُسْبُوعِيِّ " مَعَ سَمَاحَةِ اَلْمُفْتِي " اَلَّذِي يُبَثُّ عَلَى قَنَاةِ اَلْمَجْدِ اَلْفَضَائِيَّةِ " أَرْجُو أَنْ يُوَفِّقَ اَلْجَمِيعُ لِلْخَيْرِ ، نَعْلَمُ أَنَّ اَلْحَفْلَاتِ اَلْغِنَائِيَّةَ وَالسِّينَمَا فَسَاد " ، مُشِيرًا إِلَى أَنَّ اَلسِّينَمَا قَدْ تَعْرِضُ أَفْلَامًا مَاجِنَةً وَخَلِيعَةً وَفَاسِدَةً وَإِلْحَادِيَّةً ، فَهِيَ تَعْتَمِدُ عَلَى أَفْلَامٍ تَسْتَوْرِدُ مِنْ خَارِجِ اَلْبِلَادِ لِتَغَيُّرِ ثَقَافَتِنَا وَهَذَا كَلَامُ عَيْنِ اَلْعَقْلِ إِذْ

---

(١)كلامه مسجل في برنامجه https://youtu.be/mGJL7LOK-Yw

إِنَّ أَكْثَرَ اَلْمُسَلْسَلَاتِ مُسْتَنْبَطَةً مِنْ عَقَائِدَ وَأَفْكَارٍ وَثَنِيَّةٍ وَبُوذِيَّةٍ وَغَيْرُهَا مِنْ اَلْحَضَارَاتِ و - اَلْمِيثَلْوجِيا - . وَنَصَّ اَلشَّيْخُ عَلَى أَنَّ اَلْحَفْلَاتِ اَلْغِنَائِيَّةَ لَا خَيْرَ فِيهَا ، فَالتَّرْفِيهُ بِالْأَغَانِي لَيْلَ نَهَارٍ ، وَفَتْحَ صَالَاتِ اَلسِّينَمَا فِي كُلِّ اَلْأَوْقَاتِ هُمَا مَدْعَاةُ لِاخْتِلَاطِ اَلْجِنْسَيْنِ ، أَوَّلاً سَيُقَالُ تَخْصِيصُ أَمَاكِنَ لِلنِّسَاءِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ اَلْجَمِيعُ رِجَالاً وَنِسَاءً فِي مِنْطَقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ مُفْسِدٌ لِلْأَخْلَاقِ وَمُدَمِّرٌ لِلْقِيَمِ . وَقَدْ بَيَّنَ اَلشَّيْخُ أَنَّ " اَلتَّرْفِيهَ بِالْقَنَوَاتِ وَالْوَسَائِلِ اَلثَّقَافِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ لَا بَأْسَ بِهَا وَهُوَ طَيِّبٌ " وَدَعَا إِلَى " أَنْ يُوَفِّقَ اَللَّهُ اَلْقَائِمِينَ عَلَى هَيْئَةِ اَلتَّرْفِيهِ بِأَنْ يُحَوِّلُوهَا مِنْ سُوءٍ إِلَى حَسَنٍ ، وَأَلَّا يَفْتَحُوا لِلشَّرِّ أَبْوَابًا ، وَأَنْ يَحْفَظَ بِلَادَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ قَلَّتْ : حَفِظَكَ اَللَّهُ يَا شَيْخَنَا وَاَللَّهُ لَقَدْ أَوْجَزَتْ وَأَكْمَلَتْ وَهَذِهِ اَلْفَتْوَى حِينَ صُدُورِ بِدَايَةِ هَيْئَةِ اَلتَّرْفِيهِ كَيْفَ إِذَا كَانَ قَدْ شَاهَدَ اَلِاخْتِلَاطُ وَالْفُجُورُ وَالْمَعَازِفُ

وَالرَّقْصُ وَالتَّحَرُّشُ اَلَّذِي يَحْصُلُ فِي بَنَاتِنَا وَشُبَّانُنَا بَلْ وَتَجِدُ بَعْضُ اَلرِّجَالِ قَدْ تَمْخَنَتْ وَحَاشَا اَلْقَارِئِ نَعِمَ تَمْخَنَتْ وَأَصْبَحَ ك اَلنِّسَاءَ وَلَا بَارَكَ اَللَّهُ فِي وِلَايَةِ فُسَّاقِ وَظُلْمِهِ وَاَللَّهِ اَلْمُسْتَعَانِ

وللاسف أن هذا الزمان زمان فتنة وهذا اخر الزمان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتي على الناس زمان يأكلون الربا، فمن لم يأكله أصابه من غباره» [رواه النسائي (4379)، وأبو داود(2893) ، وابن ماجه(2278)] واعلم أن الربا اليوم يسمونه فوائد والكل يتداوله وللاسف لا نجد منع هذا المنكر من قبل السلاطين والله المستعان

اَلشَّيْخِ صَالِحْ بْنْ فَوْزَانْ اَلْفَوْزَانْ (1)

قَالَ اَلشَّيْخُ فِي تَسْجِيلِ لَهُ حَفِظَهُ اَللَّهُ وَقَدْ نَشْرِ هَذَا اَلتَّسْجِيلِ بِعُنْوَانِ " صَالِحْ اَلْفَوْزَانْ وَهَيْئَةُ اَلتَّرْفِيهِ " قَالَ فِيهِ حَفِظَهُ اَللَّهُ : يَا بَاغِي اَلشَّرِّ أَقْصَرَ - يَعْنِي تُرْكِيٌّ اَلْ اَلشَّيْخُ مُؤَسِّسَ اَلْهَيْئَةِ اَلْفَاسِدَةِ - يَا مَنْ يُرِيدُ إِضْلَالَ اَلنَّاسِ وَإِغْوَاءِ اَلنَّاسِ وَإِفْسَادِ اَلنَّاسِ وَأَشْغَالِ اَلنَّاسِ بِالْمَلَاهِي وَالْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ يَا

مَنْ يُرِيدُ إِشْغَالَ اَلنَّاسِ فِي اَلتَّمْثِيلِيَّاتِ وَالْخُزَعْبَلَاتِ يَامِنْ يُرِيدُ إِشْغَالَ اَلنَّاسِ بِالْمُضْحِكَاتِ وَالْمُلْهِيَاتِ أَقْصَرَ أَقْصَرَ أَخْسَرُ اِخْسَأْ عَدُوَّ اَللَّهِ فَإِنَّكَ مَهْزُومٌ وَإِنَّكَ مَغْبُونٌ وَأَنَّكَ مَطْرُودٌ فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ نَفْسِكَ وَلَا تَشْغَلُ اَلْمُسْلِمِينَ يَا بَاغِي اَلشَّرِّ أَقْصَرَ أَقْصَرَ عَنْ اَلشَّرِّ فَإِنَّ لَمْ تَقْصُرْ فَسَتَقْصُرُ بِأَمْرِ اَللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسَتَخْسَرُ يَوْم لَا يَنْفَعُكَ اَلنَّدَمُ . قَلَّتْ : هَذَا كَلَامُ اَلْعُقَلَاءِ إِنْكَارَ اَلْمُنْكَرِ وَخُصُوصًا فَسَادَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَمْرٍ لَازِمٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ وِهُولَاءْ عُلَمَاءَنَا وَمْشَائِخْنَا قَدْ تَكَلَّمُوا عَنْ اَلْفَسَادِ وَلَمْ يَدْعُوَ لِسُلِّ اَلسُّيُوفِ وَهَذِهِ عَقِيدَةُ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ إِنْكَارَ اَلْمُنْكَرِ وَإِزَالَتِهِ بِالْقُدْرَةِ دُونَ اَلْخُرُوجِ عَلَى اَلْوُلَاةِ -اذا كان الوالي كافر فيرى هل هناك قدرة للخروج عليه فإن كان هناك مقدرة يخرج على الحاكم - وَلَعْنَةِ اَللَّهِ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ أَفَّاكٍ

---

(1) وسئل حفظه الله عن https://youtu.be/oC01cfzTcl8 الذهاب لحفلاتهم فأجاب بالتحريم وقال «لا والله لا يجوز الذهاب الى هذه الحفلات والمنتديات» رابطها https://youtu.be/RED-dHo62cU

اَلشَّيْخِ نَايِفْ آلْ سُعُودْ (1)

قَالَ فِي تَسْجِيلِ لَهُ كَذَلِكَ : اَلْجِهَادُ هُنَا اَلْجِهَادَ هُنَا اَلْجِهَادَ أَنْ نُجَاهِدَ أَعْدَاءُ اَللَّهِ هُنَا أَعْدَاءَ اَللَّهِ هُمْ اَلَّذِينَ بَيْنِنَا أَعْدَاءُ اَللَّهِ هُمْ اَلَّذِينَ يَدْعُونَ اَلْإِسْلَامُ وَهُمْ أَبْعَد مَا يَكُونُ عَنْ اَلْإِسْلَامِ وَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ اَلْجَمِيعُ أَنَّ بِلَادَنَا هِيَ دَوْلَةُ اَلْإِسْلَامِ وَلِأَنَّهَا دَوْلَةُ تَطْبِيقِ كِتَابِ اَللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فَهِيَ اَلْمُسْتَهْدَفَةُ اَلْأُولَى فِي هَذَا اَلْأَمْرِ بِأُمُورٍ تَحَدَّثَ آلَانْ فِي عَالَمٍ حَدَثَتْ وَتَحْدُث وَسَتَحْدُثُ اَلِاسْتِهْدَاف هُوَ لِهَدْمِ هَذِهِ اَلدَّوْلَةِ تَمَامًا لِتَشْتِيتٍ شَمِلَهَا وَلِإِفْسَادِهَا لَوْ يَعْرِفُ بَعْضُ هَوْلَاءْ اَلنَّاسِ وَلَوْ يُعْرَف بَعْضُ هَوْلَاءْ اَلنَّاسِ اَلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي اَلْفِتَنِ أَنَّ هَذِهِ اَلْخَيْمَةِ لَا سَمَحَ اَللَّهُ لَوْ سَقَطَتْ سَتَسْقُطُ أَوَّلَ مِنْ تَسُقْكَ عِيْ رُؤُوسِ أَبْنَائِهَا فِي وَضْعِنَا اَلْقَائِمِ حَالِيًّا اَلْخَطَرُ يُحِيطُ بِنَا بِكُلِّ جَانِبٍ اِنْتَهَى .

---

(١) https://youtu.be/cawEI6J8xZE

قَلَّتْ : رَحِمَهُ اَللَّهُ وَتَغَمَّدَ رُوحُهُ اَلْجَنَّةِ هَذَا اَلرَّجُلِ وَكَأَنَّهُ ملمُ بِالتَّفَاصِيلِ اَلَّتِي سَوْفَ تَحْدُثُ وَخُرُوجٌ اَلزِّنْدِيقِ صَاحِبُ اَلْهَيْئَةِ وَبِدَايَةِ فَسَادِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ مَا بِالْيَدِ حِيلَةً نَصْبِرُ وَنَدَّعِي رَبَّنَا لِصَلَاحِ اَلْحُكَّامِ أَوْ إِبْدَالِهِمْ خَيْرَ مِنْهُمْ وَاَللَّهُ اَلنَّاصِرْ اَلْمُسْتَعَانُ

اَلشَّيْخُ صَالِحَ اَللُّحَيْدَانْ (1)

قَالَ حِينَ سَأَلَهُ سَائِلٌ : اَلسَّائِلُ : أَحْسَنَ اَللَّهُ إِلَيْكُمْ نَخْتِمُ بِهَذَا اَلتُّوحِيَّهْ حِيَالَ مَا صَرَّحَ بِهِ نَائِبُ وَزِيرِ اَلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ فِي اَلسَّمَاحِ بِتَدْرِيسِ اَلْمُوسِيقَى فِي اَلْمَدَارِسِ . اَلشَّيْخُ : كَيْفَ ؟ ! اَلسَّائِلُ : سَمَاحُ اَلْمُوسِيقَى فِي اَلْمَدَارِسِ بِالْمَسْرَحِيَّاتِ اَلشَّيْخَ : إِذَا هَذَا خَرْحْ مِنْ نَائِبِ وَزِيرِ اَلتَّعْلِيمِ فَهَذَا عَمَلٌ سَيِّئٌ وَتَرْبِيَةُ اَلنَّاسِ لَيْسَ فِي اَلْمُوسِيقَى تَرْبِيَةَ اَلنَّاسِ بِالْأَدَبِ اَلرَّفِيعِ وَالْعَالِي وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ أَهْلِ اَلْإِيمَانِ وَالْإِعَانَةِ بِذِكْرِ اَللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالنَّاسُ لَا يَمْدَحُونَ وَيَرْتَفِعُ قَدْرُهُمْ مِنْ سُيَّاحِهُمْ مِنْ سَمَاعِ

---

(١) https://youtu.be/eoe0PboNY2U

اَللَّهْوِ وَالطَّرَبِ وَاَلَّذِي أَخْبَرَ فِي آخِرِ اَلزَّمَانِ يَخْسِفُ فِي قَوْمٍ عِنْدَ عِلْمًا أَيْ عِنْدَ جَبَلِ مِنْ اَلْجِبَالِ وَهُمْ فِي حَالِ عَزْفٍ وَسُكَّرٍ فَيَخْسِف بِهُمْ يَنْبَغِي اَلْإِنْسَانُ أَيْنَ كَانَ أَنْ يَخَافَ اَللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَنَسْأَل اَللَّهَ أَيْنَ يُوَفِّقُ كُلٌّ مِنْ تَوَلِّي عَمَلاً مِنْ أَعْمَالِ اَلْمُسْلِمِينَ وَانْ يُرَاقِبُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ نَصِيحَةً لِوَلِيِّ اَلْأَمْرِ وَبَدَأَ بِالنُّصْحِ وَالتَّسْجِيلِ فِي اَلْهَامِشِ قَلَّتْ : هَذَا فِي اَلْأَغَانِي فِي اَلْمَدَارِسِ كَيْفَ إِذَا كَانَ اَلتَّعَرِّي وَالشُّذُوذُ وَغَيْرُهَا فِي اَلشَّارِعِ لَدَى مَرْأَى اَلْجَمِيعِ وَمَسَامِعَ اَلْمَلَأُ كُلِّهُمْ وَاَللَّهَ اَلْمُسْتَعَانَ مَفَاسِدَ اَلْبِلَادِ أَنَّ اَلْعِزَّةَ وَالْجَاهَ لَا تَأْتِي بِكَثْرَةِ اَلْفَسَادِ أَوْ كَثْرَةِ اَلطُّغْيَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَلْمُحَرَّمَاتِ اَلَّتِي تَنْشُرُهَا هَذِهِ اَلْهَيْئَةِ اَلْفَاسِقَةِ جَمِيعَنَا شَاهَدْنَا اَلتَّحَرُّشُ وَلَمَسَ مُؤَخَّرَاتِ اَلنِّسَاءِ وَمَسَّ أَعْرَاضَهُمْ وَالْمَعَازِفَ وَالْمَزَامِيرَ تُغْنِي فِي هَذِهِ اَلْأَمَاكِنِ وَالرِّجَالِ تَمَخَنَثُوا وَأَصْبَحُوا يَرْقُصُونَ ك اَلنِّسَاءُ وَغَيْرُهَا مِنْ اَلشُّرُورِ وَأَقُولُ أَنَّ هَذَا اَلطُّغْيَانِ كَانَ مِنْ عَامَلَهُ اَلشَّعْبُ اَلْفَاسِقُ اَلَّذِينَ تَبِعُوا شَهَوَاتُهُمْ وَغَرَّتْهُمْ اَلْحَيَاةُ اَلدُّنْيَا وَتَرَكُوا دِينَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَعِزَّتَهُمْ اَلَّتِي كَانَتْ مِسْطَرَةٌ فِي كُتُبِ

اَلتَّارِيخِ - وَهَذَا اَلْكَلَامُ لِجَمِيعِ اَلْأُمَمِ وَلِجَمِيعِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ أَنَّ مَا تَفْعَلُونَهُ مِنْ نَشْرِ اَلْمَفَاسِدِ وَالتَّعَرِّي وَالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ وَالْأَحْكَامِ اَلْبَاطِلَةِ سَوْفَ يُزِيلُهَا اَللَّهُ قَرِيبًا .

هَلَاكًا قَرِيب

قال الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾

[القصص : 59]

قال الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[هود : 117]

قال الله عز وجل ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[الكهف : 59]

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾

[النساء :75]

وَلِلْمُتَمَعِّنِ فِي كَلَامِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَحْدُثُ أَمْرًا عَظِيمًا وَعَلَى اَلدَّوْلَةِ اَلسُّعُودِيَّةِ وَالْخَلِيجِ كَافَّةً أَنْ يُزِيلُوا هَذَا اَلطُّغْيَانِ وَإِلَّا سَوْفَ يُزِيلُهُ اَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا مَا عِنْدِي وَاسْتَغْفَرَ اَللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَاَللَّهِ اَلنَّاصِرْ اَلْقَادِرِ اَلْمُسْتَعَانِ

كَتَبَهُ اَلْبَاحِثُ أَبَى سُلْطَانْ اَلْعُتَيْبِي

غُرَّةَ رَبِيعْ اَلْآخَرَ 1444 هـ

(.)